كلمات

خليفة سعد الدرهم

بكالوريوس الابتدائي خطوة مهمة تحتاج للمزيد

خطوة طيبة اتخذها المجلس الاعلى للتعليم بالاعلان مؤخرا عن برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي الذي يتم تنفيذه بالشراكة بين المجلس وجامعة قطر. هذا المشروع الذي يسعى لرعاية خريجات الثانوية العامة لتشجيعهن على الالتحاق ببرنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي الذي تطرحه كلية التربية بجامعة قطر للعمل كمعلمات بالمدارس المستقلة بعد التخرج. المجلس الأعلى للتعليم اعلن عن تقديم منح دراسية لعدد 300 طالبة على أن يتم توزيع الطالبات على التخصصات الأربعة التي يتضمنها البرنامج، وهي: (الطفولة المبكرة، اللغة الإنجليزية، العلوم والرياضيات، والمسار العربي). وسيمنح المجلس الأعلى للتعليم للمواطنات القطريات المسجلات في البرنامج مكافأة شهرية لا تقل عن7000 ريال قطري،

اعتقد ان هذا المشروع يدعم الجهود الحثيثة التي يبذلها المجلس الأعلى للتعليم لتشجيع الالتحاق بمهنة التدريس ورفع كفاءة الكادر التدريسي بالمدارس المستقلة وإعداد المعلمين وفقاً للمعايير المهنية الوطنية ومعايير المناهج القطرية، مما سينعكس بالضرورة على جودة نوعية المخرجات التعليمية في المدارس المستقلة.مما سيمكن الكوادر القطرية من الاضطلاع بدورها الوطني في تعليم أجيال قطر القادمة، في هذه الحقبة المهمة من مسيرة التعليم في الدولة.

ان سعي المجلس الاعلي لاستقطاب خريجات الثانوية للالتحاق بالعمل بمهنة التدريس شيء طيب لان جميع مؤسسات الدولة كانت تسعي جاهدة لاستقطاب خريجي الثانوية مثل قطر للبترول وكهرماء وقابكو وغيرها من مؤسسات من خلال ابتعاثهم للخارج في التخصصات التي تحتاج اليها وتقوم بتعيينهم ومنحهم راتبا خلال دراستهم مما كان يشجع الكثير من الشباب على الالتحاق ببرامج هذه الشركات وبالتالي نجحت هذه المؤسسات على مدار السنوات الماضية بالارتفاع بنسب التقطير في كوادرها إلى معدلات طيبة لكن هذا الامر كان مفقودا في التعليم خاصة بعد ان توقفت كلية التربية منذ سنوات عن قبول طلاب بها لانصراف معظم الشباب إلى تخصصات يرون انها مطلوبة وتحقق لهم عائدا ماديا افضل مما جعل نسب التقطير في التعليم متدنية خاصة في مدارس البنين لهذا فإنني ادعو المجلس الاعلى للتعليم بضرورة تنفيذ هذا المشروع ايضا بين البنين حتى نستطيع ان نسد العجز الذي تعانيه الكوادر الوطنية خاصة في ظل عدم وجود اجيال شابة الان تستطيع ان تتحمل المسئولية في المستقبل لذلك ادعو إلى تعميم المشروع على الطلاب ولاشك انه سيكون له مردود جيد خاصة ان البرنامج يقدم حوافز مادية خلال الدراسة وهو ما يمكن ان يشجع الكثير من الشباب على الالتحاق بالبرنامج خاصة في ظل سعي المجلس الاعلى للتعليم إلى منح العاملين بالمدارس المستقلة الحوافز المناسبة لاستقطاب العناصر الوطنية لمهنة التعليم، وجعل المهنة من المهن الجاذبة مقارنة بالمهن الأخرى في الدولة. لهذا اتمنى ان يتم دراسة هذا الامر ويتم بحثه مع مسئولي كلية التربية للبدء في طرح برامج دراسية للشباب في التخصصات التي تحتاج إليها مدارسنا ولابد قبل ذلك عمل توعية اعلامية حول المشروع بالمدارس الثانوية ثم اجراء دراسة مسحية او استبيان بين الطلاب لمعرفة مدى استجابتهم وما هي التخصصات التي يطمحون إليها ثم البدء بعمل عقود مع الراغبين من الشباب فى التقدم للحصول على المنح وفقا لمشروع لبكالوريوس التعليم الابتدائي للبنات مع اضافة بعض الامتيازات بعد تخرجهم بتوفير المرتبات الشهرية المناسبة لهم التي تساعدهم على مواجهة أعباء الحياة لان مهنة المعلم تعد من أصعب المهن كما انها رسالة يحاسب عليها المرء لهذا تحتاج إلي جهد وامانة وعطاء دائم، فمثل هذه الحوافز تحفز الكثير من الشباب القطري للعمل بالميدان التعليمي الذي يعاني من ندرة كبيرة من هذه الكوادر خاصة في المستقبل القريب والبعيد ومثل هذه الاجراءات تستقطب الكوادر القادرة علي الارتقاء بالعملية التعليمية في هذه المرحلة المهمة.

kaldirham@hotmail.com